

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[420] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نفسه حسبما أوضحناه آنفاً. الشائعات والحرب النفسية: قد روي عن علي عليه السلام، أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: تكلموا بما أردتم (1). وقد اتضح مما تقدم أيضاً: أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يعمل على إيقاع الشك والريب فيما بين الأحزاب بالطريقة الإعلامية الذكية والواعية، حتى تحقق له صلى الله عليه وآله وسلم ما أراد، واستطاع من خلال ذلك أن يفشل كل مخططاتهم، ويبطل كل ما بذلوه من جهد وكيد. وقد تجلت لنا من خلال ذلك أهمية الإعلام الحربي الموجه، وأنه قد يهزم الجيوش، ويثقل العروش. إذا كان هادفاً وواعياً وذكياً. الدعاء والابتهاج: لقد دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الأحزاب، فاستجاب الله تعالى له. يقول المؤرخون والمحدثون: إنه صلى الله عليه وآله وسلم أتى مسجد الأحزاب يوم الاثنين، والثلاثاء، والأربعاء. فدعا عليهم يوم الأربعاء بين الصلاتين، قال جابر: فعرفنا البشر في وجهه (2). (1) وسائل الشيعة ج 11 ص 102 وفي هامشه عن التهذيب ج 2 ص 53. (2) سبل الهدى والرشاد ج 4 ص 540 وراجع: تاريخ الخميس ج 1 ص 490. و 491 وإعلام الوري ط دار المعرفة ص 100 والكافي ط دار الاضواء ج 8 (*)